دليل ابتكار برامج وأنشطة المشاركة المجتمعية

فهرس الدليل

1. **تمهيد:**
2. **منهجية إعداد الدليل**
3. **مفهوم الابتكار في المشاركة المجتمعية**
4. **لماذا نحتاج إلى الابتكار في مجال المشاركة المجتمعية؟**
5. **هل يحقق الابتكار في برامج المشاركة المجتمعية فوائد للمجتمع؟**
6. **ما دور أطراف المشاركة المجتمعية في إنشاء برامج مبتكرة؟**
7. **نموذج التخطيط لبرامج مشاركة مجتمعية مبتكرة؟**
8. **هل يوجد للبرامج المبتكرة للمشاركة المجتمعية خصائص تميزها عن غيرها؟**
9. **نموذج سكامبر (SCAMPER) للتفكير الإبداعي**
10. **النموذج الهرمي لممارسات الأفكار المبتكرة في مجال المشاركة المجتمعية**
11. **نموذج الابتكار المرن للأفكار الإبداعية**
12. **نموذج مسار الأفكار المبتكرة**
13. **هل الوضع الراهن في المجتمعات لديه مجالات بحاجة إلى برامج مبتكرة للمشاركة المجتمعية؟**
14. **نموذج مبتكر لبطاقة المشاركة المجتمعية للمؤسسات**
15. **هل تم ابتكار برامج للمشاركة المجتمعية.. وحققت نجاحاً في مجتمعها؟**
16. **ما التحديات التي تواجهها عملية إنشاء برامج مبتكرة للمشاركة المجتمعية؟**
17. **خاتمة الدليل**
18. **مصادر الدليل**

تمهيد:

يرجع ظهور مبادرات المشاركة المجتمعية إلى الغريزة الإنسانية الأساسية للتعاون ومساعدة بعضنا البعض، في المراحل الأولى من الحضارة، قامت المجتمعات على مبادئ تقاسم الموارد والمعرفة والمهارات مما ضمن لها البقاء والازدهار المتبادل، وقد تطورت روح التعاون هذه مع مرور الوقت، وتكيفت مع تعقيدات المجتمع الحديث، وفي الوقت الراهن، لا تقتصر مبادرات المشاركة المجتمعية على تجميع الموارد فحسب؛ إنها تتعلق بخلق القيمة من خلال التجارب المشتركة، وتعزيز الابتكار، وحل المشكلات المعقدة التي تؤثر على المجتمعات والبيئة.

وقد برز الابتكار في المشاركة المجتمعية وبرامجها وأنشطتها، باعتباره نهجا مقنعا وضروريا لمعالجة القضايا الاجتماعية المعقدة، إنه يمثل نقلة نوعية في كيفية معالجة المجتمعات للمشاكل، والابتعاد عن الأساليب البيروقراطية التقليدية المبنية على التراتبية من أعلى إلى أسفل نحو استراتيجيات أكثر تعاونية وشعبية وإبداعية، ويتميز هذا النموذج الجديد بالتركيز على تمكين الأفراد والمجتمعات من تطوير حلول مستدامة وقابلة للتطوير وقادرة على خلق تأثير اجتماعي كبير.

أهداف الدليل:

يستهدف هذا الدليل تسليط الضوء على ابتكار برامج متطورة للمشاركة المجتمعية، وأهميتها في مختلف المجالات، وذلك من خلال:

- التعرف على مفهوم الابتكار في مجال المشاركة المجتمعية.
- إبراز فوائد ابتكار برامج وأنشطة للمشاركة المجتمعية.
- تحديد كيفية التخطيط لبرامج مشاركة المجتمعية مبتكرة.
- تقديم نماذج لمجالات مجتمعية تحتاج لبرامج مبتكرة للمشاركة المجتمعية.
- الوقوف على التحديات التي تعوق تقديم برامج مبتكرة للمشاركة المجتمعية.

منهجية إعداد الدليل:

تمّ إعداد هذا الدليل من خلال الاستعانة بمصادر علمية موثوقة، والاطلاع على دراسات ميدانية حديثة، وتحليل لخبرات وتجارب من مختلف أنحاء العالم.

ما الذي يميز هذا الدليل؟

- يكشف الدليل عن جوانب مهمة في البرامج المبتكرة للمشاركة المجتمعية.

- يعتمد الدليل على مصادر موثوقة وأبحاث علمية حديثة، لضمان تقديم معلومات دقيقة وذات صلة.

- يُقدم الدليل المعلومات بأسلوب مبسط ولغة شيّقة، مستخدمًا الصور والرسوم التعبيرية لجعل المحتوى أكثر سهولة في الفهم والتطبيق.

لمن يُوجه هذا الدليل؟

يستهدف هذا الدليل فئات متعددة، تشمل:

- صناع القرار والمسؤولين والمنظمات، حيث يساعد هذا الدليل صانعي السياسات والقرارات على فهم أهمية ابتكار برامج للمشاركة المجتمعية ، وبالتالي تزيد فرص تصميم برامج مناسبة وسياسات فعّالة لتعزيزها.

- الباحثين والمهتمين بمجال علم الاجتماع وعلم النفس، حيث يقدم لهم إطار نظري لفهم كيفية التخطيط لبرامج مبتكرة للمشاركة المجتمعية، مع تقديم نماذج وأمثلة توضيحية.

- الجمهور العام، يثري هذا الدليل معرفة الجمهور بأهمية البرامج المبتكرة للمشاركة المجتمعية، ويُشجع على دعمها، والمشاركة فيها.

مفاهيم الدليل:

الابتكار في المشاركة المجتمعية:

يتم تعريف الابتكار المجتمعي على أنه عملية ديناميكية للتطوير الاستراتيجي وتنفيذ الأفكار أو الاستراتيجيات أو التدخلات المبتكرة التي تهدف إلى معالجة القضايا الاجتماعية السائدة بشكل استباقي والحث على التغيير الجذري الإيجابي.

لماذا نحتاج إلى الابتكار في مجال المشاركة المجتمعية:

يُظهر الابتكار في برامج المشاركة المجتمعية العديد من الخصائص الأساسية التي تميز هذه البرامج عن أشكال المشاركة المجتمعية الأخرى، وفيما يلي بعض الميزات البارزة لها:

- **تأثير اجتماعي:** تهدف برامج المشاركة المجتمعية المبتكرة إلى إحداث تأثير اجتماعي إيجابي ومعالجة التحديات الاجتماعية الملحة، وهي تركز على تحسين رفاهية ونوعية الحياة للأفراد والمجتمعات، وخاصة أولئك المهمشين أو المحرومين.

- **الإبداع المشترك:** ويتضمن الإبداع المشترك إشراك المستفيدين والمستخدمين النهائيين وأصحاب المصلحة الآخرين بشكل فعال في عملية الابتكار، مما يضمن سماع أصواتهم وتلبية احتياجاتهم، وهو يدرك قيمة الحكمة الجماعية والخبرة والموارد في إيجاد حلول مبتكرة.

- **التفكير المنهجي:** تأخذ برامج المشاركة المجتمعية المبتكرة نهجا نظاميا لحل المشاكل، مع الأخذ في الاعتبار الترابط بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وتهدف إلى تحديد ومعالجة الأسباب الجذرية للقضايا الاجتماعية، بدلا من مجرد علاج أعراضها.

- **الاستراتيجيات المبتكرة:** تشجع برامج المشاركة المجتمعية المبتكرة، التفكير غير التقليدي واستكشاف طرق جديدة لمعالجة المشكلات، وقد يتضمن ذلك إعادة استخدام الموارد الحالية، أو الاستفادة من الابتكار التكنولوجي، أو إعادة تصميم العمليات، أو تكييف الحلول الناجحة من سياق إلى آخر.

- **التعاطف والتركيز على المستخدم:** تركز برامج المشاركة المجتمعية المبتكرة بشدة على فهم احتياجات وتطلعات ووجهات نظر الأشخاص المتأثرين بالمشاكل الاجتماعية، إنها تنطوي على إحساس عميق بالتعاطف وتتضمن مبادئ التصميم التي تركز على المستخدم لتطوير حلول ذات صلة وشاملة وذات مغزى للمستفيدين المستهدفين.

- **قابلية التوسع والتكرار:** تسعى برامج المشاركة المجتمعية المبتكرة إلى إيجاد حلول يمكن توسيع نطاقها أو تكرارها للوصول إلى عدد أكبر من السكان أو معالجة تحديات مماثلة في سياقات مختلفة، وتهدف إلى إنشاء نماذج مستدامة يمكن اعتمادها وتكييفها من قبل الآخرين لتحقيق أقصى قدر من التأثير.

- **نتائج قابلة للقياس:** برامج المشاركة المجتمعية المبتكرة والفعالة لها نتائج ومقاييس تأثير قابلة للقياس، وتساعد هذه المقاييس في تقييم مدى نجاح الابتكار في تحقيق أهدافه المقصودة.

- **التمكين والشمول:** تهدف برامج المشاركة المجتمعية المبتكرة إلى تمكين الفئات السكانية المهمشة والضعيفة، وضمان مشاركتهم النشطة في عملية الابتكار والاستفادة من نتائجها.

تحدد هذه الخصائص بشكل جماعي جوهر الابتكار المجتمعي، وتوجه نهجه وعقليته نحو إحداث تغيير اجتماعي هادف ودائم.

هل يحقق الابتكار في برامج المشاركة المجتمعية فوائد للمجتمع؟

إن ابتكار برامج وأنشطة وأدوات في مجال المشاركة المجتمعية يحقق العديد من الفوائد، بما تخدم في النهاية مصلحة المجتمع بشكل كامل، ومن أبرز فوائدها:

- مواكبة التطورات والتغيرات المجتمعية سواء على مستوى الأفراد أو مجالات المشاركة.
- تعزيز علاقة المنظمات مع المجتمع حيث يمكن أن تتسم هذه العلاقة بالتقدير وإلمام كل طرف بقيم واهتمامات وتوجهات الطرف الآخر.
- قرارات أكثر استدامة وقابلية للتنفيذ بحكم أن القرار يأخذ بعين الاعتبار اهتمامات واحتياجات جميع الأطراف المعنية.
- قدرة أفضل على التواصل مع المجتمع حول الموضوع المحدد بحكم الفهم المناسب لاهتمامات المجتمع حوله.
- التمكين والتشجيع على القيام بدور أكثر فاعلية في المشاريع والقضايا الوطنية.
- القدرة على إيصال صوت المجتمع بحيث يصبح شريكا في القرارات الحكومية.
- تحسين وتطوير تفاعل المجتمع مع المنظمات حيث يكون التفاعل مبنيا على وعي وإلمام بأنشطتها وبرامجها.

ما دور أطراف المشاركة المجتمعية في إنشاء برامج مبتكرة؟

لإنشاء وتطوير برامج مبتكرة للمشاركة المجتمعية من الضرورة أن تتكاتف جهود جميع أطراف عملية المشاركة المجتمعية في ذلك، تحقيقاً لمبدأ المشاركة من جانب، وتضافر كافة الجهود في خلق برامج مبتكرة معبرة عن الوضع الراهن للمجتمع، فضلاً عن قابليتها للتطبيق والتطوير مستقبلاً من جانب أخر، والرسم التالي يوضح المهارات والتعليمات التي يجب اتباعها للقيام بهذا الدور بشكل أمثل.

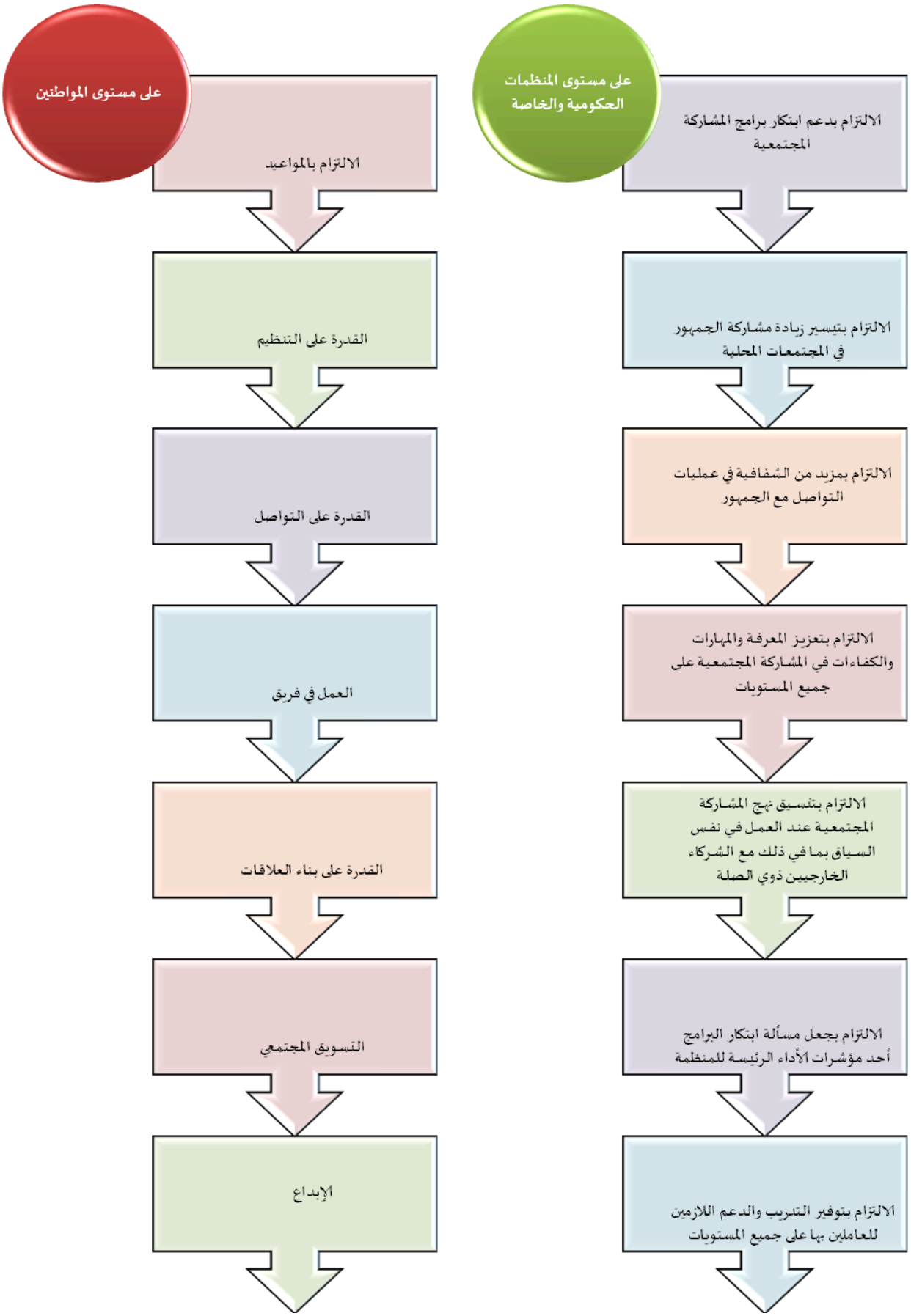
على مستوى المنظمات الحكومية والخاصة
الالتزام بدعم ابتكار برامج المشاركة المجتمعية
الالتزام بتيسير زيادة مشاركة الجمهور في المجتمعات المحلية
الالتزام بمزيد من الشفافية في عمليات التواصل مع الجمهور
الالتزام بتعزيز المعرفة والمهارات والكفاءات في المشاركة المجتمعية على جميع المستويات
الالتزام بتنسيق نهج المشاركة المجتمعية عند العمل في نفس السياق بما في ذلك مع الشركاء الخارجيين ذوي الصلة
الالتزام بجعل مسألة ابتكار البرامج أحد مؤشرات الأداء الرئيسة للمنظمة
الالتزام بتوفير التدريب والدعم اللازمين للعاملين بها على جميع المستويات
على مستوى المواطنين
الالتزام بالمواعيد
القدرة على التنظيم
القدرة على التواصل
العمل في فريق
القدرة على بناء العلاقات
التسويق المجتمعي
الإبداع

أولاً: على مستوى المنظمات الحكومية والخاصة.

تلتزم المنظمات الحكومية والخاصة ومنظمات المجتمع المدني بحد أدنى من الدعم اللازم لتعزيز تقديم برامج مبتكرة للمشاركة المجتمعية، بما يخدم المجتمع ويساعد في تنميته وتطويره، وهو الهدف الأسمى من وراء المشاركة المجتمعية، ولتقديم هذا الدور بالشكل الأمثل، وخلق بيئة مواتية لصنع برامج مبتكرة للمشاركة المجتمعية، يجب إتباع الآتي:

1. تضمين المشاركة المجتمعية ضمن الاستراتيجيات والسياسات التشغيلية، لضمان استدامتها كممارسة مؤسسية معيارية.

2. تيسير مشاركة الأفراد في مجتمعاتهم المحلية، وتمكينهم من تطبيق مهاراتهم وقدراتهم لإيجاد حلول مبتكرة وفعالة للتحديات المجتمعية.

3. تطبيق آليات منتظمة لجمع وتحليل التغذية الراجعة من المجتمع، ومشاركتها بشفافية، واتخاذ إجراءات عملية بناءً على نتائجها.

4. تعزيز الشفافية في جميع قنوات التواصل مع المجتمع وأصحاب المصلحة، لضمان بناء الثقة المتبادلة.

5. تطوير المعرفة والمهارات والكفاءات في مجال المشاركة المجتمعية على جميع المستويات، ودمجها ضمن البرامج التدريبية الداخلية.

6. تنسيق جهود المشاركة المجتمعية مع الشركاء المحليين والدوليين عند العمل في نفس السياق، لضمان التكامل وتجنب الازدواجية.

7. اعتماد الابتكار في برامج المشاركة المجتمعية كأحد مؤشرات الأداء الرئيسية، ومناقشة التقدم المحرز فيها خلال الاجتماعات الدورية.

8. توفير التدريب والدعم المستمر لمنسوبي الجهات على جميع المستويات، بما في ذلك الاستفادة من خبرات منظمات أخرى وبرامج تدريبية متخصصة.

ثانياً: على مستوى المواطنين:

لكي تتمكن كفرد في المجتمع من المشاركة بفاعلية في ابتكار برامج متطورة للمشاركة المجتمعية، عليك التحلي ببعض المهارات التي تعينك على أداء هذا الدور، وتجمع هذه المهارات بين مهاراتك الذاتية، وبين مهاراتك المكتسبة، ويمكن توضيح ذلك في التالي:

1. الالتزام بالمواعيد وإنجاز المهام في الوقت المحدد، مع احترام وقت الفريق والمبادرات.
2. تنظيم الوقت وترتيب المهام بما يضمن متابعة مستمرة للمستجدات في العمل المجتمعي.
3. التواصل الفعال مع أفراد المجتمع وأصحاب المصلحة لنقل الأفكار والمعلومات بشكل واضح وسلس.
4. العمل مع الفريق وتبادل الأفكار وطرح الأسئلة والنقاش بشكل إيجابي وفعّال.
5. بناء علاقات إيجابية مع الجهات والأفراد لدعم المبادرات وتعزيز الشراكات المجتمعية.
6. تعزيز الثقة بالنفس والمشاركة في الأنشطة المجتمعية دون تردد، مع تقبل التحديات الجديدة.
7. نشر ثقافة المشاركة المجتمعية والتوعية بأهميتها بين الأسرة والأصدقاء والمجتمع المحيط.
8. التفكير الإبداعي واقتراح حلول جديدة وفعّالة للتحديات المجتمعية.
9. تنفيذ مبادرات مجتمعية مبتكرة تناسب احتياجات المجتمع المحلي.
10. الاستمرار في المشاركة المجتمعية رغم التحديات، مع الإصرار على تحقيق الأثر الإيجابي.
11. استخدام المنصات الرقمية لدعم المبادرات المجتمعية وزيادة التفاعل معها.

نموذج التخطيط لبرامج مشاركة مجتمعية مبتكرة.

يمكن تقديم نموذج لكيفية ابتكار برامج للمشاركة المجتمعية، وهذه العملية تمر عبر عدة مراحل يمكن توضيحها في التالي:

هل يوجد للبرامج المبتكرة للمشاركة المجتمعية خصائص تميزها عن غيرها؟

بالطبع هناك عدد من الخصائص التي تميز برامج المشاركة المجتمعية المبتكرة عن غيرها من البرامج التقليدية، حيث تقوم برامج المشاركة المجتمعية المبتكرة على عدد من الخصائص، بما يسهم في أن تكون هذه المشاركة جزءاً فاعلا في المجتمع، وتحقق الفوائد المرجوة منها، ويمكن ذكر هذه الخصائص في التالي:

- **رفع كفاءة العمل التنموي:** حيث تساعد المشاركة المجتمعية القائمين على المشاريع التنموية في التحقق من احتياجات المستفيدين وتفضيلاتهم، واستشارتهم ودمجهم في عملية اتخاذ القرار، كما تؤدي مشاركة المستفيدين إلى تحسين تصميم المشروع أو طرق تنفيذه أو مواءمة أفضل بين خدمات البرنامج واحتياجات المستفيدين بما يمكّن من ابتكار وتقديم خدمات أخرى أكثر مناسبة.

- **خفض التكاليف:** تساهم مشاركة المستفيدين خاصة وأفراد المجتمع في خفض تكاليف المشروع أو البرنامج؛ حيث يتطوع المستفيدون وأفراد المجتمع للمساهمة في بعض أنشطة وأدوار المشروع بالجهد والوقت والخبرات، أو بالتبرعات العينية والنقدية.

- **التمكين:** وتمثل هذه الخاصية الغاية الرئيسة للمشاركة المجتمعة؛ لأنها تجعل أفراد المجتمع مبادرين للمساهمة في حل المشكلات التي تواجههم دون الحاجة لانتظار المساعدة أو الدعم من الآخرين، لذا ركزت نظريات وممارسات المشاركة المجتمعية على زيادة مساهمة المستفيدين في تصميم وتوجيه وتنفيذ البرامج المبتكرة للمشاركة المجتمعية.

- **بناء القدرات:** يُعتبر العمل التنموي عملية مستمرة تتطلب انتقال المستفيدين من خانة المتلقي السلبي أو المحايد للخدمات التنموية إلى التفاعل بإيجابية عبر صور وأشكال مختلفة، لذا فإن بناء قدرات المستفيدين هو ركيزة أساسية لمفهوم المشاركة المجتمعية؛ فمن خلال بناء قدرات المستفيدين يستطيع المستفيدون أن يتولوا بعض المهام في المشروعات والبرامج التنموية التي ترتقي بمهاراتهم الشخصية، وستنعكس إيجابا على زيادة فرصهم في الحصول على وظائف أو الاستقرار الاجتماعي، ومثال ذلك تكليف المستفيدين ببعض المهام الإدارية في المشروعات التنموية، أو تسليمهم جزء من المهام التشغيلية أو المهام الإشرافية والرقابية لعملية التنفيذ، كما قد يساهم بناء قدرات المستفيدين في ضمان استدامة المشروع بعد انتهائه.

أدوات التفكير الإبداعي لإنشاء برامج مبتكرة للمشاركة المجتمعية:

(هذا تصميم مقترح ، يمكن تصميم أدوات التفكير في هذا الدليل على هذا النموذج,, مع تغيير الصور بصور أخرى معبرة عن أدوات التفكير المبدع)

1. قبعات التفكير الست:

يقصد بالقبعات الست مجموعةٍ من الاستراتيجيات والأساليب التي يجب أن يستخدمها الإنسان أثناء قيامه بالتفكير ليصل إلى أعلى درجات النجاح في الحياة.

- **الفوائد**: ترتيب الأفكار، وإعطاء الفرصة لتوجيه شخص إلى أن يفكر بطريقة معينة ثم تطلب منه التحول إلى طريقة أخرى، التفكير دون حواجز ودون خوف.

- **الأدوات:**

القبعة البيضاء: تفكير موضوعي يعتمد على الإحصائيات والحقائق بعيدًا عن العواطف والآراء الشخصية.

القبعة الحمراء: تفكير عاطفي يرتكز على المشاعر والحدس بدلاً من المنطق والبيانات.

القبعة السوداء: تفكير نقدي متشائم يركز على المخاطر والعقبات لتفادي الفشل.

القبعة الصفراء: تفكير إيجابي متفائل يبحث عن الفرص ونقاط القوة لتحقيق النجاح.

القبعة الخضراء: تفكير إبداعي يركز على الحلول الجديدة والتجريب والابتكار.

القبعة الزرقاء: تفكير شامل ومنهجي ينظم العمليات العقلية ويحدد الاستراتيجيات المثلى للتفكير.

2. **مجموعات التركيز:**

هي مجموعة من الأفراد يتراوح عددهم من 10:5ويتم اختيارهم وتجميعهم لمناقشة موضوع ما والتعليق عليه اعتمادا على تبادل الخبرات الشخصية وطرح الآراء والتعبير عن المشاعر والاتجاهات في خلال مدة تتراوح من ساعة إلى ساعتين.

- **الفوائد:** مكمل رائع للوسائط الأخرى مثل استطلاعات الرأي عبر الإنترنت، جمع التعليقات الداعمة للأفكار، الوصول الفوري إلى الآراء،، السرعة في جمع البيانات وتحليلها، المرونة الشديدة، ‘جراء مناقشات منتظمة للقضاء على النتائج غير الدقيقة، مصادر مثالية لفهم المشاعر والتصورات الحقيقية للجمهور المستهدف.
- **الأدوات:** قد تتم مجموعات التركيز بشكل مباشرة في مجموعات ثنائية الاتجاه، أو ثنائية الإشراف مثلاً، مجموعات التركيز الهاتفية، وتجرى باستخدام الهاتف، مجموعة التركيز على الإنترنت، تجرى باستخدام حواسيب متصلة بالإنترنت.

3. **خرائط التعاطف:**

وهي قالب تصوري ديناميكي، مصمم بشكل استراتيجي للتعمق في تعقيدات سلوك الأفراد وعواطفهم، كما أنها تضيء المسارات أمام المنظمات لتعزيز التواصل الأكثر فعالية مع الجمهور، سواء كان إعادة تشكيل استراتيجيات التواصل، أو تحسين تجارب المستخدم، أو شحذ الرسائل.

- **الفوائد:** من الفوائد المتعددة لها، توفير المعرفة للجمهور المستهدف بسرعة، التكلفة المؤثرة، خيارات متعددة للتخصيص، بناء فهم لسلوك الجمهور المستهدف، سهولة اكتشاف المخاطر والتوصل إلى استراتيجيات مناسبة لمواجهتها.

- **الأدوات:** يمكن بناء خريطة التفاعل عبر الخطوات التالية: تحديد التركيز والأهداف، فحص تجربة المستخدم، فهم تفكير الجمهور، التلخيص.

4. جلسات العصف الذهني:

تعتبر جلسات العصف الذهني من أقدم وأشهر الأدوات لتعزيز الابتكار, تتضمن هذه الجلسات جمع فريق من الأشخاص وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار حول موضوع معين دون تقييم أو نقد, الهدف هو تحفيز الإبداع وتوليد أفكار جديدة.

- **الفوائد:** تشجيع التفكير الإبداعي، تعزيز التعاون بين أعضاء الفريق، اكتشاف حلول غير تقليدية.

- **التقنيات:** يمكن استخدام خرائط الأفكار (Mind Maps) لمساعدة الفريق على تنظيم الأفكار والعثور على روابط جديدة بينها.

5. التفكير التصميمي:

التفكير التصميمي هو منهجية تركز على فهم احتياجات المستخدمين وتطوير حلول مبتكرة تلبي هذه الاحتياجات، تبدأ العملية بالبحث والتعاطف مع المستخدمين، يليها تحديد المشكلة، ثم توليد الأفكار، وصنع النماذج الأولية، وأخيرًا اختبار الحلول.

- **الفوائد:** وضع المستخدم في مركز العملية الإبداعية، تحسين تجربة المستخدم، تطوير حلول مبتكرة.

- **التقنيات:** استخدام أدوات البحث مثل الاستبيانات والمقابلات لجمع البيانات عن احتياجات المستخدمين، وبرامج النمذجة لصنع النماذج الأولية.

6. تحليل SWOT:

تحليل SWOT هو أداة تحليل استراتيجي تساعد على تحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات المتعلقة بعمل معين، يمكن استخدامه لتقييم الوضع الحالي وتحديد المجالات التي يمكن فيها الابتكار في برامج المشاركة المجتمعية.

- **الفوائد:** تقديم نظرة شاملة عن الوضع الراهن، تحديد الفرص للابتكار، توجيه الجهود نحو المجالات ذات الأولوية.

التقنيات: استخدام مصفوفة SWOT لتدوين وتحليل النقاط المختلفة بشكل منظم.

7. تقنيات الذكاء الاصطناعي:

تساعد تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات في اكتشاف الأنماط والتوجهات التي قد لا تكون واضحة بالبديهة، يمكن استخدام هذه التقنيات لتحليل بيانات المجتمع، وفهم سلوك الأفراد، وتعزيز المشاركة المجتمعية.

- **الفوائد:** تقديم رؤى دقيقة ومبنية على البيانات، تحسين اتخاذ القرارات، اكتشاف فرص جديدة للابتكار.

- **التقنيات:** استخدام برمجيات تحليل البيانات مثل Python وR، وأدوات الذكاء الاصطناعي مثل تعلم الآلة والتحليل التنبؤي.

8. الحوسبة السحابية:

تتيح الحوسبة السحابية الوصول إلى موارد حوسبة مرنة وقابلة للتوسع دون الحاجة إلى استثمارات كبيرة في البنية التحتية، يمكن استخدام هذه الموارد لتطوير واختبار منتجات وخدمات جديدة بسرعة وفعالية.

- **الفوائد:** تقليل التكاليف، تسريع عمليات التطوير، تسهيل التعاون بين الفرق المختلفة.

- **التقنيات:** استخدام منصات السحاب مثل Google Cloud، AWS، وMicrosoft Azure.

9. إنترنت الأشياء (IoT):

توفر تقنيات إنترنت الأشياء القدرة على جمع وتحليل البيانات من الأجهزة المتصلة بالإنترنت، يمكن استخدام هذه البيانات لتحسين المنتجات والخدمات وتطوير حلول جديدة تلبي احتياجات المجتمع بشكل أفضل.

- **الفوائد:** تقديم رؤى عميقة حول استخدام المنتجات، تحسين جودة الخدمات، تطوير برامج مبتكرة.
- **التقنيات:** استخدام منصات إنترنت الأشياء مثل Arduino وRaspberry Pi، وتطبيقات تحليل البيانات لتفسير البيانات المجمعة.

نموذج سكامبر (SCAMPER) للتفكير الإبداعي:

يشير نموذج SCAMPER باختصار إلى سبعة أسئلة محفّزة للتفكير ينبغي طرحها أثناء القيام بحلول المشكلات، حيث تساعد التّفكير بعمق لإيجاد حلول مبتكرة للمشاكل التي يواجهها المجتمع، تمثّل عوامل التّصفية السبعة المستخدمة في هذا النموذج الأسئلة الضرورية للتغلب على معيقات الإبداع لاكتشاف طرق جديدة للعمل، وتشير الكلمات التالية إلى الأسئلة السبعة للنموذج.

النموذج الهرمي لممارسات الأفكار المبتكرة في مجال المشاركة المجتمعية:

على الرغم من عدم وجود نموذج موحد يمكن الاعتماد عليه في صنع ممارسات للأفكار المبتكرة في مجال المشاركة المجتمعية، إلا أننا يمكن أن نقدم نموذجا يساعد في إيجاد هذه الممارسات، وزيادة تأثيرها وفعالياتها، وذلك على النحو التالي:

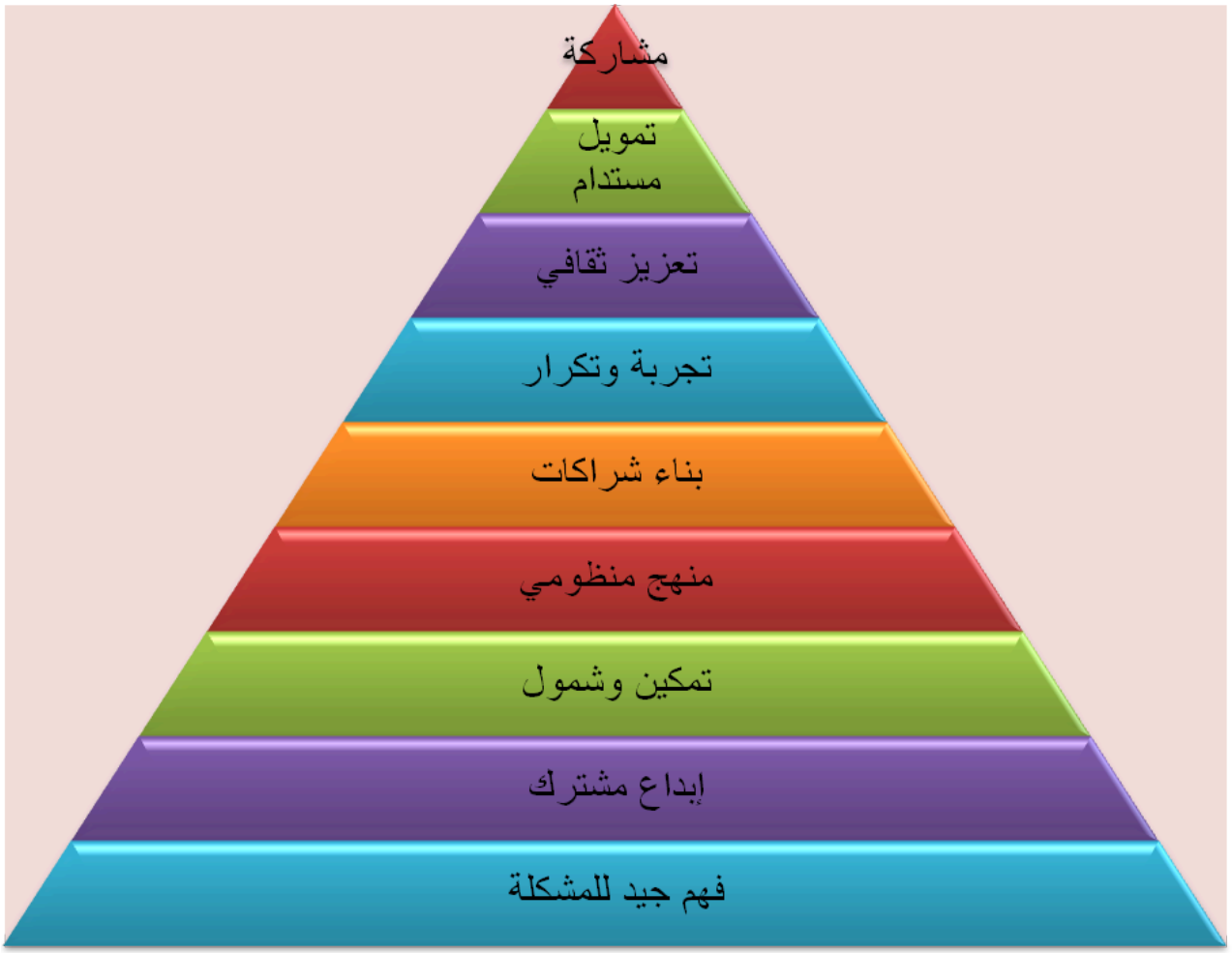

نموذج الابتكار المرن للأفكار الإبداعية:

في ضوء تسارع وتيرة النمو والتقدم، تكمن الحاجة إلى ضرورة وجود أفكار إبداعية تتسم بالمرونة، لكي تتيح للمنظمات والمؤسسات بقائها في مقدمة الصفوف، بجانب قوة في التأثير، وينطبق ذلك على كافة مجالات المجتمع، ومن بينها المشاركة المجتمعية، ولكي يتم ذلك بشكل صحيح، ويحقق الهدف منه، يستلزم وجود فريق من المبتكرين أو المؤسسات قادرة على تقديم أفكار مبتكرة، مدعومة بنماذج تعزز من قابليتها للتطبيق بشكل سهل وميسر.

ويُعرّف الابتكار المرن بأنّه عملية التقليل من الهدر، والمرونة في اكتشاف وإنشاء وتقديم قيمة جديدة للمستفيدين، بحيث يركّز الابتكار المرن على زيادة الكفاءة من خلال الحصول على الملاحظات مبكراً، وبالتالي تقليل دورة تطوير المنتج عبر التجريب المستمر والعمل على التحسين.

وهنا يمكن طرح نموذج للابتكار المرن، القادر على صنع أفكار غير تقليدية يمكن استخدامها في حل المشكلات المجتمعية عبر المشاركة، ويتكوّن نموذج الابتكار المرن من: أربعة وحدات بناء متكاملة، كل منها يتكوّن من ثلاثة عوامل تمكين، تساعد في بدء أو متابعة رحلة الابتكار بشكلٍ مرن، وتطبيقه في قطاعات ومجالات الأعمال المختلفة التي تتطلّب تطوير منتجات أو خدمات جديدة بشكلٍ مباشر أو غير مباشر.

1. قيمة العميل
2. الإستراتيجية والالتزام القيادي
3. تتبع الأداء
4. مهارات الكوادر البشرية

5. رئيس المهندسين
6. التعاون متعدد الأطراف
7. عملية الابتكار المستدام
8. أدوات وأساليب التفكير المرن
9. المشاركة في خلق المعارف وتبادلها وإعادة استخدامها
10. نظام التحسين المستمر
11. الشراكات الداخلية والخارجية
12. الإبلاغ عن التغيير وإدارته والمكافأة عليه

نموذج مسار الأفكار المبتكرة:

يعد مسار الابتكار، أداة إستراتيجية تستخدمها المؤسسات لإدارة وتصفية الأفكار والمفاهيم المبتكرة في نموذج يتكون من مراحل مختلفة من عملية الابتكار، فهو يساعد المؤسسات على تقييم الأفكار وتحديد أولوياتها وتطويرها بشكل منهجي إلى ابتكارات قابلة للتطبيق.

(يحتاج هذا النموذج لتصميم)

تشمل العناصر الأساسية لنموذج مسار الابتكار ما يلي:

العنصر	الوصف
العناصر الرئيسة للنموذج	تشمل العناصر الأساسية لنموذج مسار الابتكار ما يلي **توليد الفكرة:** المرحلة الأولية حيث يتم جمع مجموعة واسعة من الأفكار. **فحص فكرة:** تقييم وتصفية الأفكار بناءً على معايير مثل الجدوى والمواءمة مع الأهداف والتأثير المحتمل. **تطوير المفهوم:** مواصلة تحسين الأفكار المختارة وتحويلها إلى مفاهيم أو نماذج أولية أكثر تفصيلاً.

العنصر	الوصف
	الاختبار والتحقق من الصحة: اختبار صارم من صحة المفاهيم من خلال التجارب أو والتحقق المشاريع التجريبية. **التنفيذ:** تحويل المفاهيم المعتمدة إلى ابتكارات ملموسة. **إطلاق السوق:** تقديم الابتكارات إلى السوق.
ابتكار الفكرة	تتضمن المرحلة الأولى من مسار التحويل توليد مجموعة واسعة من الأفكار. غالبًا ما تستخدم المؤسسات جلسات العصف الذهني، والتعهيد الجماعي، والاستطلاعات، ومنصات الابتكار المفتوحة لجمع الأفكار من الموظفين والعملاء والشركاء. يمكن أن تكون الأفكار مرتبطة بالمنتجات أو الخدمات أو العمليات أو نماذج الأعمال.
فحص الفكرة	في هذه المرحلة، يتم تقييم الأفكار وتصفيتها لتحديد الأفكار التي تتمتع بأكبر قدر من الإمكانات. قد تتضمن معايير الفحص التوافق مع الأهداف الإستراتيجية، والجدوى، وطلب السوق، والعائد المتوقع على الاستثمار (ROI). يتم التخلص من الأفكار التي لا تستوفي هذه المعايير، بينما تتقدم الأفكار الواعدة.
تطوير المفهوم	يتم تنقيح الأفكار المختارة وتطويرها إلى مفاهيم أو نماذج أولية أكثر تفصيلاً. تتضمن هذه المرحلة إجراء دراسات جدوى وتصميم نماذج أولية لفهم التطبيق العملي للفكرة وتأثيرها المحتمل بشكل أفضل. يهدف تطوير المفهوم إلى تقديم صورة أوضح لكيفية عمل الابتكار.
الاختبار والتحقق	يعد الاختبار الصارم والتحقق من الصحة أمرًا ضروريًا للتأكد من أن المفاهيم قابلة للتطبيق ويمكنها تحقيق النتائج المتوقعة. قد تقوم المنظمات بإجراء تجارب أو مشاريع تجريبية أو تجارب صغيرة النطاق لتقييم جدوى وفعالية

العنصر	الوصف
	الابتكار. يساعد التحقق من الصحة على تحديد ومعالجة أية مشكلات أو تحديات.
التطبيق	بمجرد التحقق من صحة المفاهيم بنجاح، يصبح الابتكار جاهزًا للتنفيذ. تتضمن هذه المرحلة توسيع نطاق الابتكار وتخصيص الموارد اللازمة ودمجه في عمليات المنظمة. قد يتطلب التنفيذ تعديلات وموائمات بناءً على ظروف العالم الحقيقي.
الإطلاق	تتضمن المرحلة الأخيرة من مسار التحويل تقديم الابتكار إلى السوق أو الجمهور المستهدف. تقوم المنظمات بتطوير استراتيجيات التسويق وخطط الاتصال وقنوات التوزيع لضمان الإطلاق الناجح. ويتم مراقبة تعليقات العملاء واستجابات السوق عن كثب لتحسين الابتكار بشكل أكبر.
المميزات	– نهج منهجي ومنظم لإدارة الابتكار – الاستخدام الفعال للموارد من خلال التركيز على الأفكار ذات الإمكانات الأعلى. زيادة احتمالية نتائج الابتكار الناجحة. – مواءمة أفضل للابتكارات مع الأهداف التنظيمية. – التحسين المستمر لعملية الابتكار.
أمثلة ونماذج واقعية	**20 % من وقت Google** لتشجيع الموظفين على تخصيص جزء من أسبوع عملهم للعمل على مشاريع مبتكرة، مما يساهم في التدفق المستمر للأفكار الجديدة التي تدخل مسار الابتكار. **شركة بروكتر أند غامبل كونيكت + ديفيلوب** يتضمن البرنامج شركاء خارجيين في توليد الأفكار، وإثراء خط الابتكار الخاص بهم. **نهج تسلا التكراري** إلى تطوير المركبات الكهربائية، بدءًا

العنصر	الوصف
	من اختبار المفهوم وحتى إطلاقه في السوق، يوضح الاستخدام الفعال لمسار الابتكار في صناعة السيارات.

هل الوضع الراهن في المجتمعات لديه مجالات بحاجة إلى برامج مبتكرة للمشاركة المجتمعية؟

إن التطور والتقدم سُنة للحياة، ومطلب اجتماعي، فالتقدم والتنمية في كافة المجالات يتوقف عليها قياس مدى تطور الأمم والشعوب، وتمثل المشاركة المجتمعية جزءاً مهماً في عملية التطوير والتنمية، وكلما حدث ذلك، كلما وجدت مجالات حديثة تحتاج لبرامج مشاركة مجتمعية مبتكرة تستطيع مواكبتها، حتى تتكيف معها وتساعد في النهاية إلى تنمية وتطوير المجتمع، ويمكن ذكر أمثلة منها كالتالي:

1- استثمار المشاركة المجتمعية في مجال الطاقة المستدامة:

الاستثمار في حلول الطاقة المستدامة هو أمر بديهي عندما يتعلق الأمر بدعم المشاركة المجتمعية. لماذا؟ لأن الطاقة المستدامة لا تعود بالفائدة على البيئة فحسب، بل تحدث أيضا تغييرًا إيجابيًا داخل المجتمع، أحد الأمثلة العملية لمشاركة المجتمع هو تركيب الألواح الشمسية على أسطح المنازل السكنية، بذلك، يمكن للأفراد توليد الكهرباء الخاصة بهم، مما يقلل من اعتمادهم على الشبكة التقليدية ويقلل من بصماتهم الكربونية.

مثال آخر هو تنفيذ توربينات الرياح في المناطق الريفية، التي لا تولد الطاقة المتجددة فحسب، بل تعزز أيضا الاقتصاد المحلي من خلال جذب شركات الطاقة المتجددة وخلق فرص عمل. من الواضح أن الاستثمار في حلول الطاقة المستدامة يشجع المشاركة المجتمعية ويساهم في مستقبل أكثر اخضرارًا.

2- تعزيز ريادة الأعمال والنمو الاقتصادي:

ريادة الأعمال والنمو الاقتصادي يمشيان جنبًا إلى جنب، مما يسهم في تطوير المجتمعات، مثال رئيس على ذلك هو عندما تتعاون الشركات المحلية مع المنظمات الخيرية، من خلال التبرع بنسبة من أرباحهم، تقوم هذه الشركات بدعم المبادرات التي تتناول القضايا الاجتماعية، مثل الجوع أو التعليم، فهذه الشراكات لا تعود بالفائدة فقط على المحتاجين ولكنها تزيد أيضًا من سمعة الشركات ومصداقيتها.

3- إنشاء فرص عمل للمجتمعات المحلية:

أحد الطرق للقيام بذلك هو دعم الأعمال التجارية المحلية، عندما نختار الشراء من المحلات والمطاعم المحلية بدلاً من المتاجر الكبيرة، ليست فقط نحصل على منتجات وخدمات رائعة، ولكننا نساعد أيضًا في خلق فرص عمل وتعزيز الاقتصاد المحلي.

طريقة أخرى هي بواسطة الاستثمار في برامج التدريب المهارات، من خلال توفير فرص التدريب والتعليم لأعضاء المجتمع، نجهزهم بالأدوات التي يحتاجونها للعثور على وظائف أو حتى بدء أعمالهم التجارية الخاصة، يمكن أن يمنح هذا القوة للأفراد ويساهم في النمو العام للمجتمع.

أيضاً التعاون مع المنظمات والجمعيات الخيرية المحلية يمكن أيضًا أن يكون طريقة رائعة لخلق فرص العمل، على سبيل المثال، الشراكة مع مجموعة بيئية محلية لتنظيف وصيانة الحدائق يمكن أن يخلق فرص عمل للأشخاص في المجتمع مع تحسين جودة الحياة للجميع[1].

نموذج مبتكر لبطاقة المشاركة المجتمعية للمؤسسات:

---

[1] أمثلة على المشاركة المجتمعية والمساهمة في التنمية، منصة صناعة الأثر، https://elathar.com/%D8%A3%D9%85%D8%AB%D9%84%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D9%87/

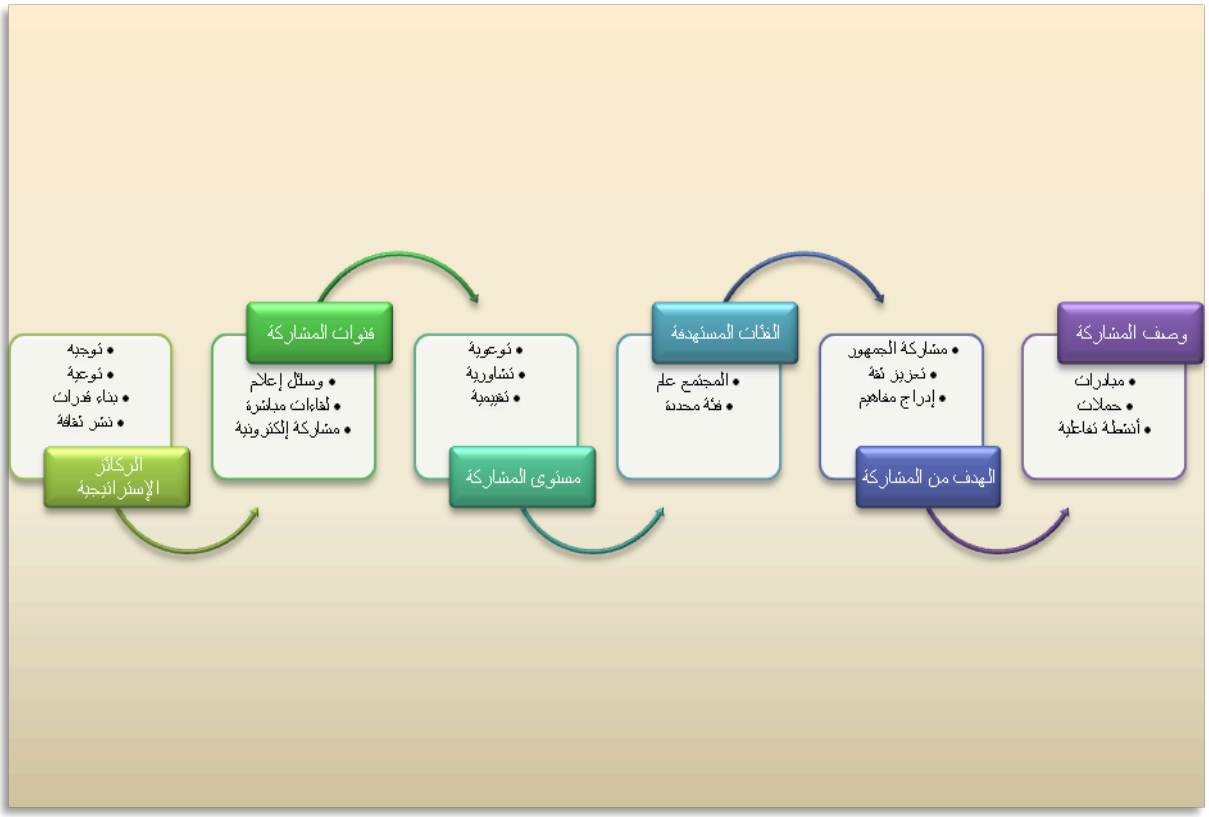

هل تم ابتكار برامج للمشاركة المجتمعية.. وحققت نجاحاً في مجتمعها؟

بالفعل لقد تم ابتكار برامج للمشاركة المجتمعية، وحققت نجاحاً كبيراً، ومن خلال الآتي نستعرض بعض هذه البرامج على المستوى الدولي، لتعزيز شراكة الحكومات مع المنظمات المدنية لتنمية وتطوير المجتمع:

منصة " إحسان " السعودية

منصة إحسان هي نموذج رائد للمشاركة المجتمعية في المملكة العربية السعودية؛ فهي منصة وطنية سعودية تعمل على تسهيل التبرعات وتعزيز العمل الخيري من خلال التكنولوجيا. أُطلقت المنصة بدعم من الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) وعدد من الجهات الحكومية، بهدف تمكين المتبرعين من تقديم المساعدات بسهولة وشفافية لمختلف الفئات المحتاجة داخل المملكة. توفر إحسان العديد من المجالات للتبرع، مثل الرعاية الصحية، والتعليم، وكفالة الأيتام، وسداد الديون، والإغاثة العاجلة. كما تعتمد المنصة على تقنيات الذكاء الاصطناعي لضمان وصول التبرعات إلى مستحقيها بأفضل الطرق الممكنة.

برنامج "إرادة" في الأردن

هو مبادرة حكومية تهدف إلى دعم رواد الأعمال وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، من خلال تقديم الاستشارات والتدريب والتمويل اللازم لتحويل الأفكار إلى مشاريع ناجحة. يعمل البرنامج على تعزيز ثقافة ريادة الأعمال عبر مراكز متخصصة منتشرة في مختلف المحافظات، حيث يوفر الدعم الفني والإداري لتطوير خطط الأعمال ودراسات الجدوى. كما يسهم "إرادة" في تمكين الشباب والمرأة اقتصاديًا، مما يساعد في خلق فرص عمل وتحقيق التنمية المستدامة. بفضل جهوده، استطاع البرنامج تمكين آلاف المستفيدين من تأسيس مشاريع ناجحة، مما ساهم في دعم الاقتصاد المحلي وتعزيز الابتكار والإنتاجية في الأردن.

برنامج " آيسلندا ":

دشنت حكومة آيسلندا منصة مفتوحة المصادر عبر الإنترنت يستخدمها أكثر من 56% من المقيمين بمدينة ريكيافيك، يتم من خلالها إعداد قائمة مختصرة بالمقترحات الأولية بواسطة أعضاء من مجلس المدينة قبل أن يتم نشرها من أجل التصويت عليها، ومنذ إطلاق المنصة، أنفقت المدينة 17.5 مليون دولار على أكثر من 787 سياسة مقترحة من أفراد المجتمع.

وتمكن المنصة سكان المدينة من تسجيل الدخول إليها عبر الربط مع حسابات منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك أو تويتر، فيما تتطلب المشاركة في التصويت من المستخدمين الحصول على تأكيد من السجل القومي للناخبين في آيسلندا، وقد وصل عدد مستخدمي المنصة أكثر من نصف تعداد سكان المدينة، وفي عام 2021 أرسل أكثر من 16 ألف مستخدم أكثر من 5800 فكرة، كما شهد العام ذاته إطلاق موقع سُمي "أولوياتك"، وهو منصة عبر الإنترنت من تصميم مؤسسة المواطنين الآيسلندية، وهي مؤسسة غير ربحية تسعى لوضع إستراتيجيات رقمية لمشاركة أفراد المجتمع، وتتيح لهم اقتراح سياسات لمناقشتها عبر الإنترنت.

برنامج " فنلندا ":

طورة مدينة هلسنكي في فنلندا حلاً مبتكراً لتعزيز وعي الموظفين بأهمية مشاركة أفراد المجتمع، يتمثل بـ"لعبة المشاركة" وهي لعبة لوحية يمكن أن تلعبها فرق صغيرة من المديرين وموظفي الصف الأمامي في الجهات الحكومية، يتعرّف المشاركون فيها على عدد من وسائل إشراك أفراد المجتمع في عملهم بدءاً من الاجتماعات العامة ومجموعات التركيز وحتى المشاركة في وضع الميزانية.

وجاء إطلاق اللعبة بهدف جعل مجلس المدينة أكثر استجابة لتطلعات الأفراد، وللمشاركة فيها، تجتمع فرق تتكون من 7 - 30 شخصا حول لوحة اللعبة وتكون معهم أوراق ملاحظات وأقلام. وبمساعدة مشرف مدرَّب، تختار المجموعة تحدياً يعملون عليه ويحتاجون إلى جمع المزيد من الآراء والمُدخلات من أفراد المجتمع بشأنه، وبعد ذلك، تنتقل اللعبة عبر سلسلة من المراحل الهدف منها هو الحوار بشأن مدى أهمية المشاركة المجتمعية. وفي منتصف اللعبة، يتم تقديم مجموعة مكونة من 200 بطاقة، تضم كل منها أداة للمشاركة استُخدمت في الماضي، لتساعد المشاركين في تحديد الأدوات الأنسب للنجاح في التحدي.

ما التحديات التي تواجهها عملية إنشاء برامج مبتكرة للمشاركة المجتمعية؟

تواجه هذه العملية عدداً من التحديات، فعلى الرغم من أن المشاركة المجتمعية تعني مساهمة المجتمع بكل مؤسساته وأفراده وجماعاته في التطوير والتنمية، ويتطلب ذلك تطويرا لبرامج وأنشطة المشاركة المجتمعية، لتواكب المجتمع وتغيراته، إلا أن هناك عدداً من التحديات التي لا تزال تقف أمام هذا التطوير، بعضها يرتبط بإرث الماضي، وبعضها أوجدته ظروف الوضع الراهن، ويمكن عرضها في التالي، مع تقديم نصائح عملية لكيفية التغلب عليها, وإزالة هذه المعيقات:

أولًا: ضعف الوعي بالمشاركة المجتمعية وأهمية تطويرها

يُعد ضعف الوعي بالمشاركة المجتمعية عائقًا أمام تطوير برامجها. وللتغلب على ذلك، يمكن اتباع ما يلي:

- تعزيز التوعية الإعلامية عبر الحملات الإعلامية، البرامج التلفزيونية، ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر ثقافة المشاركة المجتمعية.
- تفعيل دور المؤسسات الدينية في تعزيز الوعي عبر الخطب والمحاضرات، وتشجيع المبادرات المجتمعية.

- إشراك مؤسسات التعليم من خلال إدراج المشاركة المجتمعية في المناهج وتنظيم أنشطة تحفّز الطلاب على المشاركة.

- تنظيم ندوات وورش عمل من قبل المؤسسات الأهلية لتعريف الأفراد بآليات المشاركة وأهميتها.

- تمكين المجتمع من المساهمة في التخطيط والتنفيذ لضمان توافق البرامج مع الاحتياجات الفعلية.

- فتح قنوات تواصل فعالة بين الجهات الحكومية والمجتمع لتعزيز التعاون وتطوير المبادرات.

ثانيًا: ضعف دور مؤسسات المجتمع المحلي:

- وضع وتفعيل القوانين التي تسهل التعاون بين المؤسسات المختلفة لتعزيز العمل المشترك.

- تبسيط الإجراءات لضمان تنفيذ البرامج المبتكرة بسلاسة، وتقليل التعقيدات الإدارية التي تعيق تنفيذها.

- تطبيق اللامركزية في اتخاذ القرارات داخل المؤسسات، مما يتيح مرونة أكبر في تطوير وتنفيذ المبادرات المجتمعية.

ثالثًا: ضعف دور الأسرة في دعم المشاركة المجتمعية

ضعف دور الأسرة في تعزيز المشاركة المجتمعية يقلل من فاعلية البرامج المجتمعية. وللتغلب على ذلك يمكن اتباع ما يلي:

- رفع وعي الأسر بأهمية المشاركة المجتمعية وتشجيعهم على دعم أبنائهم ماديًا ومعنويًا لتعزيز إبداعهم في هذا المجال.

- تحفيز الأسر المقتدرة على المساهمة في تمويل ودعم الأنشطة والمبادرات المجتمعية.

- متابعة الأبناء ودعمهم أثناء مشاركتهم في البرامج المجتمعية لضمان استمراريتهم وتفاعلهم الفعّال.

- غرس القيم التربوية المتعلقة بالمشاركة المجتمعية لدى الأبناء، وتحفيزهم على الإسهام في تطوير المبادرات المجتمعية.

رابعًا: ضعف دور مؤسسات المجتمع المحلي

ولتفادي ذلك يمكن اتباع ما يلي:

- تعزيز دور المؤسسات المحلية في نشر الوعي حول أهمية المشاركة المجتمعية والمساهمة في تطوير برامجها.

- تمكين المؤسسات الأهلية وغير الربحية من تقديم برامج تدريبية مجانية أو برسوم رمزية لدعم الأفكار الإبداعية في هذا المجال.

- تشجيع الجمعيات والروابط المهنية على تنظيم ندوات ومؤتمرات لطرح الحلول والتوصيات لمواجهة التحديات المجتمعية.

- حث المصانع والشركات المحلية على دعم أنشطة المشاركة المجتمعية من خلال توفير الموارد المالية والخدمات اللوجستية.

- المساهمة في توفير الأدوات والبرامج اللازمة لتنفيذ أنشطة المشاركة المجتمعية بكفاءة.

خامسًا: ضعف دور الإعلام في تعزيز الابتكار في برامج المشاركة المجتمعية

يمكن تجاوز هذا التحدي من خلال:

- تعزيز التوعية الإعلامية حول أهمية المشاركة المجتمعية في تنمية المجتمع ودورها في إحداث تغيير إيجابي.

- تحفيز المجتمع على الدعم المادي والمعنوي للمبادرات المجتمعية والمشاركين فيها، لضمان استدامة البرامج المبتكرة.

- إنتاج محتوى إعلامي متنوع يشمل قنوات وبرامج تلفزيونية، مسلسلات، أفلام، ومسرحيات تركز على تطوير المشاركة المجتمعية وتعزيز الابتكار فيها.

- مناقشة التحديات المجتمعية بواقعية وشفافية عبر البرامج الحوارية والتقارير الإعلامية، مع تقديم حلول عملية لتطوير برامج المشاركة المجتمعية.

سادسًا: ضعف ثقافة المرونة والابتكار في المجتمع

ويمكن تعزيز هذه الثقافة من خلال:

- تعزيز التعلم المستمر عبر توفير برامج تدريبية وورش عمل تساعد الأفراد على تطوير مهاراتهم الابتكارية.

- تشجيع التعاون بين الفرق المختلفة داخل المؤسسات لضمان تبادل الأفكار والاستفادة من الخبرات المتنوعة.

- تقدير ومكافأة جهود الابتكار من خلال تقديم حوافز مادية ومعنوية للأفراد والمجموعات التي تساهم في تطوير برامج المشاركة المجتمعية.

- تهيئة بيئة آمنة للتجربة بحيث يشعر الأفراد بالأمان في تجربة أفكار جديدة دون الخوف من الفشل أو العواقب السلبية.

- تعزيز ثقافة التغذية الراجعة والتفكير النقدي لتشجيع النقد البناء وتطوير المبادرات بناءً على الدروس المستفادة.

- القيادة بالقدوة حيث يجب أن يجسد القادة قيم الابتكار والمرونة، ويظهروا استعدادهم لتحمل المخاطر المحسوبة، والتعلم من التحديات.

خاتمة الدليل:

يستعرض هذا الدليل مفهوم المشاركة المجتمعية باعتبارها وسيلة لتعزيز التعاون وحل المشكلات الاجتماعية بطريقة إبداعية. يركز على تطوير استراتيجيات تفاعلية تُمكّن الأفراد والمنظمات من تقديم حلول مستدامة تسهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز الاندماج المجتمعي.

يُعرّف الابتكار المجتمعي بأنه عملية تطوير أفكار واستراتيجيات جديدة تهدف إلى معالجة التحديات الاجتماعية بطريقة فعالة. يتميز الابتكار في هذا المجال بالتركيز على التأثير الاجتماعي، والتعاون بين مختلف الجهات، واستخدام الإبداع المشترك، مع الأخذ في الاعتبار الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

تتمثل الفوائد الرئيسية للابتكار في المشاركة المجتمعية في تحسين مستوى المعيشة، وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وتمكين الفئات المهمشة، وتحفيز التفكير النقدي والإبداعي داخل المجتمع. كما يساعد على تطوير حلول يمكن توسيع نطاقها لتلبية احتياجات أكبر.

يُبرز الدليل دور مختلف الأطراف في دعم الابتكار المجتمعي، حيث تتحمل الحكومات والمنظمات مسؤولية توفير بيئة داعمة، بينما يُطلب من الأفراد تنمية مهاراتهم للمشاركة الفاعلة. كما يشير إلى أهمية تحديد الجمهور المستهدف واختيار الأدوات المناسبة للتواصل، إضافةً إلى تحليل المخاطر المحتملة لضمان استدامة البرامج المبتكرة.

لتحقيق نجاح الابتكار في برامج المشاركة المجتمعية، يقدم الدليل مجموعة من الأدوات الإبداعية، مثل "قبعات التفكير الست"، و"تحليل SWOT"، و"التفكير التصميمي"، وجلسات العصف الذهني، بالإضافة إلى استخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لتعزيز الكفاءة والفعالية.

يتضمن الدليل أمثلة على برامج ناجحة عالميًا، مثل منصة "أولوياتك" في آيسلندا، وبرنامج "لعبة المشاركة" في فنلندا، ومنصات الحوار الرقمي في تايوان، حيث أثبتت هذه المبادرات أن الابتكار المجتمعي يمكن أن يسهم في تحسين عملية صنع القرار وزيادة مشاركة المواطنين.

في الختام، يشير الدليل إلى التحديات التي تعيق تطوير برامج المشاركة المجتمعية، مثل ضعف الوعي، وعدم وضوح القوانين، وغياب الدور الفعّال للمؤسسات الإعلامية. ويقترح حلولاً لمعالجة هذه العوائق، مثل تعزيز التوعية، وتحفيز البيئة الداعمة للابتكار، وتشجيع المؤسسات على تبني نهج أكثر مرونة وابتكارًا.

مصادر الدليل:

1. نيك جاين، ما هو الابتكار المجتمعي؟ التعريف والأمثلة وأفضل الممارسات، متاح عبر موقع IdeaScale، عبر الرابط التالي: https://ideascale.com/ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%A9/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A/

2. 15 مهارة تطوعية ستساعدك في الحصول على مشاركة أفضل https://www.rosterfy.com/blog/15-volunteer-skills-that-can-help-you-land-your-dream-job،

3. المشاركة المجتمعية، خدمة أهداف التواصل الحكومي، النسخة الأولى أكتوبر 2019، سلطنة عمان.

4. كيفية تطوير خطة عمل المشاركة المجتمعية، منصة صناعة الأثر، https://elathar.com/

5. كيفية تطوير خطة عمل المشاركة المجتمعية، منصة صناعة الأثر، https://elathar.com/

6. أدوات الابتكار، الابتكار الزكي، وزارة الموارد البشرية والتوطين، الإمارات العربية المتحدة، https://ibtikar.mohre.gov.ae/ar/home.aspx

7. مجموعة التركيز: ما هي وكيفية إجرائها + أمثلة، QuestionPro، https://www.questionpro.com/blog/ar/%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%B2-%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D9%88%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D8%A5%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%87%D8%A7-%D8%A3/

8. بول فانزاندت، ما هي خريطة التعاطف؟ التعريف والأمثلة والمزايا وكيفية البناء، IdeaScale،
https://ideascale.com/ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%A9/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D8%B7%D9%81/

9. الابتكار في الأعمال: أدوات وتقنيات لتعزيز الابتكار في مؤسستك، أكاديمية فاكت للاستشارات وبناء القدرات- FAACT،
https://www.linkedin.com/pulse/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%A7%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%A3%D8%AF%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%AA%D9%82%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2-%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%AA%D9%83-faact-academy-fjtlf/

10. نموذج سكامبر للتفكير الإبداعي،
https://egyptinnovate.com/ar/innovation-tool/%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D8%A9-scamper

11. ما هو الابتكار الاجتماعي؟ التعريف والأمثلة،
https://ideascale.com/ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%A9/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A/

12. الابتكار المرن، https://innovationhub.social/articles/sit08_04

13.
https://fourweekmba.com/ar/%D9%82%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%A7%D8%B1/

14. أمثلة على المشاركة المجتمعية والمساهمة في التنمية، منصة صناعة الأثر، https://elathar.com/%D8%A3%D9%85%D8%AB%D9%84%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D9%87/

15. "ابتكر" تستعرض أبرز التجارب الحكومية المبتكرة في تعزيز المشاركة المجتمعية، وكالة أنباء الإمارات" وام"، https://wam.ae/ar/details/1395303070702

16. تحديات الابتكار: كيفية التغلب على تحديات الابتكار وإخفاقاته والتعلم منها، فاستركابيتال، https://fastercapital.com/arabpreneur/%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%A7%D8%B1--%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D9%84%D8%A8-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%A7%D8%B1-%D9%88%D8%A5%D8%AE%D9%81%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA%D9%87-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D9%85%D9%86%D9%87%D8%A7.html